Journal of Language Teaching, Literature & Linguistics (JLTLL), **Vol. 4. No. 2** (2021), pp. 243–260.
© Bonyan Pouya Pajooh Andisheh Institute (BPPAI), 2021. This is an Open Access article, distributed under the terms of the Creative Commons Attribution licence (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the originalwork is properly cited.

A Review of Abdul Haq Al-Marini's Works in the Moroccan Literature: A Case Study of Jihad Poetry [In Arabic]

Khaled Al-Touzani [1*]

1 Professor and researcher of literature and linguistics,
University of Sidi Mohamed Ibn Abd Allah in Fes, Morocco
***Corresponding author:** touzani79@hotmail.com

DOI: 10.22034/jltll.2021.528506.0

Received: 10 Aug, 2020 *Revised: 27 Apr, 2021* *Accepted: 17 Aug, 2021*

ABSTRACT

This study attempted to show some of the efforts of the Moroccan historian and writer, Dr. Abdel Haq Al-Marini, in Moroccan literature by reading one of his works, "Jihad Poetry in Moroccan Literature from the time of Prince Youssef bin Tashfin al-Murabi to the time of Sultan Mawlawi Abdul Rahman bin Hisham Al-Alawi". It was the title of a doctoral dissertation on Moroccan literature from the University of Sidi Mohammed bin Abdullah in Fez under the supervision of Dr. Abbas Al-Jarari in 1989. Finally, it was published in 1996 by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs. In this book, he presented his views on the process of creativity in the poetry of jihad and how to transfer it from an intellectual point of view to a poetic goal, and this shows the spirit of patriotism and the history of the struggles of a nation. The distinguishing feature of this type of literature from other literary categories lies in its message and content. This means that the works in the field of resistance literature are often a mirror of the pain and oppression of the people who have fallen victim to authoritarian regimes. These works, while instilling hope in the future and promising the victory, invite people to fight and stand against oppression, praise freedom and liberty, honor the homeland and the martyrs of the homeland in their hearts.

Key words: Resistance Literature, Jihad Poetry, Patriotism, Moroccan Poet.

من جهود المؤرخ الدكتور عبد الحق المرينى فى خدمة الأدب المغربى: شعر الجهاد نموذجاً

خالد التوزانى [1*]

١. أستاذ وباحث فى الأدب واللغويات ، جامعه سيدى محمد بن عبد الله بفاس، المغرب
*** الكاتب المسؤول Email:** touzani79@hotmail.com

DOI: 10.22034/jltll.2021.528506.0

تاريخ الاستلام: ١٤٤٢/١٢/١٣ **تاريخ المراجعه:** ١٤٤٢/٠٩/١٤ **تاريخ القبول:** ١٤٤٣/٠١/٠٩

الملخص

تحاول هذه الدراسة الكشف عن بعض جهود مؤرخ المملكة المغربية الدكتور عبد الحق المرينى، فى خدمة الأدب المغربى، عبر قراءة متأنية لأحد مؤلفاته، ويتعلق الأمر بكتابه: "شعر الجهاد فى الأدب المغربى من عهد الأمير يوسف بن تاشفين المرابطى حتى عهد السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوى"، وهو رسالة لنيل دكتوراه الدولة فى الأدب المغربى من جامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس تحت إشراف الدكتور عباس الجرارى عام ١٩٨٩، وقد طبعته فى جزأين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة ١٩٩٦، وصدر فى طبعة ثانية عام ٢٠١٠، عن منشورات زاوية للفن والثقافة بالرباط. تركّز الدراسة على جملة من النقاط؛ وهى قراءة فى المنهج الذى اعتمده الدكتور عبد الحق المرينى فى مقاربة شعر الجهاد، ثم عرض رؤيته لهذا الاتجاه فى الإبداع وكيف حاول التأصيل له ونقله من اتجاه فكرى إلى غرض شعرى يمثل نبع الوطنية وسِجلّ نِضالات أُمَّـة، ثم قيمة هذا الكتاب، وآفاق استمرار البحث فى موضوع شعر الجهاد، مع التأكيد على دلالات هذا المفهوم الذى يراد به الدفاع عن الوطن والهوية، وليس تلك المعانى الدخيلة عليه والتى لحقته بسبب الإعلام، هذا الأخير خَلَطَ بين مفاهيم الجهاد والمقاومة ونضالات الأمم ضد المحتل، ووضعها فى سلة واحدة مع الإرهاب والعدوان، حيث إنَّ تَـنْقِيةَ مفهوم الجهاد من الشوائب التى لحقته –اليوم– يعد ضرورة منهجية ومعرفية لكى يظل هذا المفهوم منبعا للوطنية والفخر بانتصارات الأمم ومنجزاتها، مع ما يترتب عن ذلك من تنمية للحسّ الوطنى وتعميمٍ لثقافة المواطنة. وهكذا، سنلحظ تواصلا فاعلا لشعر الجهاد فى الأدب المغربى، متأثراً ومؤثرا فى كثير من الأحداث الوطنية، وأيضا مؤرخا لعدد من القضايا التى تشغل المغاربة جميعا، فالكلمة

المدافعة عن الوطن جهادٌ له أثره الملموس والصّادق، وجمهوره واسعٌ من عموم القراء والأمسيات الشعرية، خاصة وأنَّ بعض المجلات المغربية العريقة قد دأبت على سُنَّة حميدة وهى نشر قصائد وطنية ضمن كل عدد جديد من أعدادها، ونستحضر على سبيل المثال مجلة دعوة الحق، والأكيد أن هذه الاستمرارية فى شعر الجهاد، لم تقتصر على الكلمة الشعرية المعبّرة، وإنما يحضر الجهاد بدلالاته الواسعة ضمن مجالات الفن والتشكيل والموسيقى والتمثيل وغيره، ليؤرخ مسيرة نضال أمة فى سبيل إثبات وجودها، والدفاع عن كيانها، وحماية شخصيتها، وتحصين رصيدها الحضارى الزاخر بالأعمال العظيمة.

الكلمات الرئيسة: أدب المقاومة، شعر الجهاد، حب الوطن، شاعر مغربى

تركّز الدراسة على جملة من النقاط؛ وهى قراءة فى المنهج الذى اعتمده الدكتور عبد الحق المرينى فى مقاربة شعر الجهاد، ثم عرض رؤيته لهذا الاتجاه فى الإبداع وكيف حاول التأصيل له ونقله من اتجاه فكرى إلى غرض شعرى يمثل نبع الوطنية وسِجلّ نِضالات أُمَّـة، ثم قيمة هذا الكتاب، وآفاق استمرار البحث فى موضوع شعر الجهاد، مع التأكيد على دلالات هذا المفهوم الذى يراد به الدفاع عن الوطن والهوية، وليس تلك المعانى الدخيلة عليه والتى لحقته بسبب الإعلام، هذا الأخير خَلَطَ بين مفاهيم الجهاد والمقاومة ونضالات الأمم ضد المحتل، ووضعها فى سلة واحدة مع الإرهاب والعدوان، حيث إنَّ تَـنْقِيةَ مفهوم الجهاد من الشوائب التى لحقته –اليوم– يعد ضرورة منهجية ومعرفية لكى يظل هذا المفهوم منبعا للوطنية والفخر بانتصارات الأمم ومنجزاتها، مع ما يترتب عن ذلك من تنميةٍ للحسّ الوطنى وتعميمٍ لثقافة المواطنة.

المنهج فى كتاب شعر الجهاد

أما المنهج الذى اتبعه الدكتور عبد الحق المرينى فى كتابه، فهو منهج الظواهر والقضايا، حيث العلاقة التواصلية قائمة بين مفهومى الظاهرة والقضية، باعتبار الأولى "الموضوع الذى نتج عن ظروف وشروط مضبوطة والذى تحددت ملامحه واتضحت سماته وشاع أمره، (والثانية أى القضية) كل موضوع شائك لم تتحدد ملامحه بعد، مع ما يثيره من مناقشات قد تتباين فيها الآراء"، وكون كلّ منهما "إشكالا أو مشكلا يحتاج إلى أن يضبط ويوثق ويشرح ويفسر ويعلل ويُسْتَنْتَجُ منه ويُربط بعضه إلى بعض"، مما يكشف تواصلهما وإمكان تفاعلهما الذى يظهر بوضوح فى المنجز الأكاديمى للدكتور عبد الحق المرينى، حيث إنَّ شعر الجهاد يطرح عدداً من القضايا المرتبطة بالجانب الاجتماعى والتاريخى والتوثيقى، وأيضا له صلة بالجانب

الأدبی والفنی والجمالی، إضافة إلی هیمنة قضیة البعد الوطنی فی الشعر المغربی الذی اتخذ من الجهاد موضوعا له، والتی یمکن عدها ظاهرة فی حد ذاتها تحتاج لمزید من تسلیط الضوء علیها، وخاصة فی ظل ما عرفه المغرب من أحداث وطنیة جلیلة؛ مثل إنهاء معاهدة الحمایة واسترجاع سیادة المغرب علی أراضیه أی انتزاعه الاستقلال، ثم حدث المسیرة الخضراء واسترجاع الصحراء المغربیة، ومسیرة النهضة والإصلاح فی عهد جلالة الملک محمد السادس نصره الله، والتی عرفت انفتاحا عالمیا للمغرب، توّجت بالعودة للاتحاد الافریقی، وبدون شک فإن الأدیب المغربی یتفاعل مع هذه الأحداث ویواکب باستمرار المستجدات الوطنیة فیؤرخها نظما ونثرا، انطلاقا من خصوصیة هذا الأدب المغربی عامة والذی تَمَیّزَ بظاهرة "الواقعیة والالتزام"، تعبیراً عن عمق الاندماج فی تلک الأحداث، وباعتباره أدیبا مغربیا یمتلک وعیا وطنیا وموقفا ملتزما بقضایا أمته ودینه وهویته، فینخرط بشکل عفوی فی الاحتفاء بأمجاد التاریخ المغربی ماضیا وحاضرا، ویتأثر ویؤثر فی الأحداث، فیکون موجها لکثیر منها، ولا أدل علی ذلک من تأثیر شعر الجهاد فی مقاومة المحتل واستنهاض الهمم للرقی بالوطن والالتفاف حول رموز المغرب من ملوک وعلماء وصلحاء، وأیضا التشبث بالهویة الوطنیة وثوابت الأمة المغربیة، کل ذلک کان موضوع الأدب المغربی الذی یعد بحق سجل المغاربة علی امتداد عدة قرون.

وقد بَرَّرَ الدکتور عبد الحق المرینی اختیاره لمنهج الظواهر والقضایا، بکون هذا المنهج هو الأنسب لدراسة الأدب المغربی ولمِّ شتاته وتجاوز ثغراته، ومؤکدًا فی الآن نفسه، أن هذا المنهج یستند إلی الاستقصاء والاستقراء، ویقتضی التعامل مع المادة بموضوعیة وعقلانیة دون إهمال عنصر التذوق، وأیضا توظیف مختلف الأدوات الإجرائیة التی قد یتطلبها هذا التعامل، فی تکامل وتوفیق لا ترقیع فیه ولا تلفیق، ومن ثم فهو منهج یقوم علی الوصف والتحلیل والنقد إن اقتضی الحال. ویقتضی هذا المنهج –حسب عمید الأدب المغربی عباس الجراری المشرف علی أطروحة الأستاذ عبد الحق المرینی– التعامل مع النصوص "بفکر نقدی یستند إلی الواقع والمعاصرة، وبجدلیة وموضوعیة تعتمدان علی معطیات استقرائیة واستنتاجات منطقیة، بعیدا عن أی توثن أو معتقدیة متزمتة أو موقف تبریری"، کما یقتضی محتوی المنهج أیضا النظر "إلی تلک القضایا والظواهر من زاویة تعطی الأسبقیة للتمثل العقلی علی النقد التأثری، أی بنظرة فکریة عقلانیة ولیس علی مجرد التذوق الفنی النابع من الإحساس الجمالی والتأثر العاطفی والانفعال الانطباعی بالأثر المدروس"، مما یساعد علی "إثبات الوقائع وربطها بالأسباب ووصف الظواهر وتعلیلها والبحث عن بواعثها الخفیة والظاهرة القریبة والبعیدة، واستخلاص العلاقات التفاعلیة بینها وبین غیرها"، فکل ظاهرة هی علاقة فی زمان ومکان

محددين يربط الباحث الناقل لها بينها وبين مستويات مختلفة من الواقع، العلمى تحديدا، وتُقَيَّمُ النصوصُ بناءً على التزامها بمعايير مؤسساتية، لتُصاغ هذه النصوص من ثمَّ كموقف تجاه العملية الاجتماعية التاريخية التى أفرزت هذه الظاهرة.

ولما كانت ظاهرة شعر الجهاد متعددة التجليات والأبعاد، فقد بذل الأستاذ عبد الحق المرينى جهدا واضحا فى تتبع مواضع حضور شعر الجهاد فى الأدب العربى؛ حيث رصد هذا الغرض الشعرى فى نماذج من أشعار الفتوحات الإسلامية، كما تتبعه فى الفترة الإدريسية بالمغرب، وأيضا فى فتوحات الملوك المغاربة ضد الثوار والمتمردين والعصاة، وأيضا فى فتوحات السلاطين المغاربة لعدد من مناطق إفريقية والأندلس والسودان على عهد الدول المرابطية والموحدية والمرينية والسعدية، وكذلك شعر الجهاد فى قصائد التحريض على المقاومة والحث على الجهاد نصرة لأهل الأندلس الذين كانوا يستنجدون بالمغرب أمام الزحف المسيحى على شواطئهم وثغورهم، إلى جانب الشعر الوطنى خلال الفترة الاستعمارية للمغرب من قبل الإسبان والفرنسيين، ويضاف إلى هذه التجليات حضور آخر لشعر الجهاد بشكل غير مباشر ضمن أغراض شعرية أخرى من بينها شعر المديح والمولديات، وواضح أن هذه الملامح العامة التى تؤطر ظاهرة شعر الجهاد قد فصّل القول فيها الدكتور عبد الحق المرينى فى كتابه الموسوم بشعر الجهاد فى الأدب المغربى، وقد أسعفه منهج الظواهر والقضايا فى مقاربة الموضوع بشكل شمولى وموسع، حيث حاول التوفيق بين جمع النماذج الشعرية من مضانها واستخراج المناسب منها للموضوع، وبين الدراسة والتحليل واستنباط الخلاصات الممكنة، وقد رافق هذا الجهد فى الجمع والتحقيق والتوثيق والتحليل، جهد آخر يتمثل فى الترجمة للشعراء والملوك وقادة الجهاد والأعلام، مما أسهم فى إعطاء نظرة تاريخية عن مواقع الجهاد ومراكزه وأنواع الخطط الحربية فى مختلف الأزمنة التى رصدها البحث، خاصة وأن الفترة المدروسة تعتبر طويلة؛ فهى تمتد من عهد الأمير المرابطى يوسف بن تاشفين حتى عهد السلطان العلوى المولى عبد الرحمن بن هشام، أى من منتصف القرن الخامس الهجرى إلى منتصف الثالث عشر، أما سبب توقف البحث عند نهاية عهد المولى عبد الرحمان، فيذكرُ الأستاذ عبد الحق المرينى أنَّ هذا العهدَ يمثِّلُ بداية "فترة جديدة فى تاريخ المغرب، غنية بأحداث متميزة كانت لها انعكاسات على الفكر والأدب بما أشعت عليهما من روح خاصة"، ثم يحيل على عمل الدكتور عباس الجرارى الموسوم بـ"النضال فى الشعر العربى بالمغرب من ١٨٣٠ إلى ١٩١٢"، وهنا نستحضر أيضا منجز الدكتور إبراهيم السولامى: "الشعر الوطنى المغربى فى عهد الحماية ١٩١٢- ١٩٥٦"، لنؤكد سِمة التكامل فى دراسة الأدب المغربى وتواصل البحث فى جلّ العصور التاريخية، ولذلك لم يكن غريباً اعتماد منهج الظواهر والقضايا لاستخلاص

أهم مرتكزات الإبداع المغربى، إلى جانب المنهج التاريخى الذى سلط الضوء على فترات زمنية معينة، ولذلک لم يخل المنجز الأكاديمى للدكتور عبد الحق المرينى من نفحات تاريخية أثناء تحليل ظاهرة أدبية محضة وهى شعر الجهاد، نظرا للارتباط الوثيق بين خصوصية الإبداع وطبيعة العصر، ولذلک فإن هذا الكتاب بصفحاته التى قاربت ۹۰۰ صفحة من الحجم الكبير فى مجلدين ضمن طبعته الأولى عام ۱۹۹۶، يعتبر بحق موسوعة لشعر الجهاد فى الأدب المغربى، كما يمثل تتمة للعمل العلمى الذى قام به الأستاذ عبد الحق المرينى فى كتابه المشهور: "الجيش المغربى عبر التاريخ"، وهو الكتاب الذى حصل به على جائزة المغرب سنة ۱۹۶۸، وقد تضمن عدة نماذج من القصائد الشعرية التى اتخذت من الجهاد والمقاومة موضوعاً لها، مِن وصفٍ لقوة الجيش المغربى وشجاعة الجنود المغاربة، وتأريخ انتصاراتهم فى كثير من الحروب التى خاضوها.

شعر الجهاد نبع الوطنية

إنَّ موضوع شعر الجهاد فى الأدب المغربى، لم يكن اختياراً تقليديا أو حديثا ظرفيا عابراً، بقدر ما كان إحساساً مستمراً بالمسؤولية تجاه الوطن وشعوراً صادقاً بعظمة المغرب وتاريخه المجيد، وإدراكا حقيقيا بقوة الكلمة فى الدفاع عن حوزة الوطن ورموزه، حيث يلاحظ القارئ على امتداد صفحات هذا الكتاب، مدى تقدير المؤلف لموضوعه ووعيه بقيمته الكبيرة، ومن ذلک اختتامه للمقدمة بقوله: "وقد بذلتُ قصارى جهدى فى تحرير هذه الرسالة تحريرا يلائم عظمة موضوعها"، فشِعرُ الجهاد –فى نظر الدكتور عبد الحق المرينى– يمثل غرضا شعريا هاما وأوليا من أغراض الشعر المغربى، بقى مغمورا فى بطون الدواوين الشعرية والمصنفات الأدبية والتاريخية، إنه أسمى فن شعرى يمثل مصدرا خصبا من مصادر تاريخ جهادنا ومعاركنا وقتالنا للدفاع عن حوزتنا ولدرء هجومات أعدائنا، ومرآة صادقة لصور بطولة مجاهدينا وتضحياتهم الماجدة، فهذا الغرض الشعرى يجسد أصلا من أصول الوطنية المغربية، تألقت فيه روائع الانتصارات والفتوحات، ولذلک كان لابد من تدوين تاريخ الملحمة المغربية الكبرى على غرار الملاحم الشعرية الحماسية الكبرى للأمم الغابرة، فيؤدى بذلک شعر الجهاد وظيفتين: الأولى توثيقية باعتباره وثيقة تاريخية تكشف عن أحوال الدفاع والجهاد فى المغرب عبر عصوره، والثانية أدبية إبداعية تتجلى فى كونه مثّل غرضا شعريا له جمالياته ووظائفه وأبعاده، فقد كان للجهاد فى المغرب حدان: حد للسيف وحد للقريض، وامتزجت قوة الجيوش وشجاعة الفرسان مع قوة إبداع الشعراء وتفاعلهم الوجدانى مع المعارک والانتصارات، إذ لم يكن النضال ضد المحتل بالسيف فحسب وإنما شكّلت الكلمة الشعرية سلاحا فتاكا بما تستنهض القصائد من همم الرجال والتحميس على الجهاد،

وهكذا فقد خلص البحث فى هذا الغرض الشعرى إلى نتائج لها صلة بالهوية النفسية للمغاربة والمتمثلة أساسا فى الميل الفطرى نحو الحرية والاستقلال عن أى تبعية مادية أو معنوية، فالأمة المغربية؛ "كانت حروبها كلها انتصارا للحق على الباطل، وللهدى على الضلال، ومن أجل تحرير الإنسان المغربى والأرض المغربية من العدوان والاحتلال، لما جبلت عليه من خصال البطولة والصلابة ومن ميل غريزى إلى الاستقلال والحرية وشيم العزة والكرامة"، فهى أمة محاربة مجاهدة، دفاعا عن النفس والوطن وحماية للملة والدين والسلطان، وهو مظهر من مظاهر الوفاء جمعت بين أمة محبة وملك محبوب، كما تُظهر ذلك الكثير من قصائد شعر الجهاد، وغيره من أنماط الإبداع الأدبى المغربى عموما، والتى تؤرخ لملاحم خالدة من البطولات النادرة والمشاهد الرائعة لجهاد المغاربة.

وهكذا، ينظر الدكتور عبد الحق المرينى لشعر الجهاد باعتباره نبع الوطنية الحقة، ويحدد مفهوم هذا الفن الشعرى، بذلك الشعر الذى يهدف الشاعر المغربى من ورائه – ومن خلال قصائده المدحية والفخرية والحماسية والرثائية والهجائية والوصفية- إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات النبيلة، نستحضر منها الآتى:

- الإشادة بشجاعة الجند المغربى – مُشاةً وفرسانًا ورماةً- وبلائهم فى حماية الإسلام والعقيدة الدينية فى هذه الديار وفى غيرها من الديار المجاورة لها برا وبحرا.
- التنويه بإقدامهم البطولى للذود عن حمى الوطن والإيقاع بأعدائه الثائرين الباغين.
- إبراز ضراوة القتال وشدة العراك بين الجيوش المغربية والجيوش الغاصبة المعتدية وانهزام فلولها المندحرة المنهزمة.
- وصف دقيق لوسائل الطعان وأسلحة النزال وسنن الاقتتال فى ساحات الوغى.
- التغنى بنشوة الظفر والانتصار: انتصار جنود الله على جنود الشيطان.
- الإشادة بشجاعة الإمام وفروسيته ورسالته الجهادية.
- تخليد الفتوحات الظافرة والانتصارات الباهرة وتهنئة الإمام القائد بها.
- التحريض على الاستشهاد فى سبيل الله والاستنجاد بالمجاهدين – الذين أخذ الإيمان بمجامع قلوبهم- كلما اعتدى على حرمة هذا البلد سياسيا وعقائديا.
- هجاء الثوار والعصاة والأعداء وتهديدهم بالوعد والوعيد.
- رثاء ما تنتهى إليه الحركات الجهادية عادة من شهداء خالدين فى جنات النعيم.

وواضح أن هذه الغايات التى يحققها شعر الجهاد تصب جميعها فى رفع الحسّ الوطنى وزرع بذور التضحية لأجل الوطن، وبذل الغالى والنفيس لبقاء عزّ البلد وهيبة الدولة، وحماية التراب والهوية، وصيانة ثوابت الأمة ومقدساتها، وبدون شک فإن هذا الموضوع يحتاج للمزيد من الدراسات، وخاصة فى ظل الظروف المعاصرة التى تشهد زحف الثقافات والانفتاح على العالم بفضل التكنولوجيا، مما قد يؤثر على رؤية الذات ويقلّص من الوازع الوطنى فيجعل الشباب ينبهر بالآخر وقد يرتمى فى أحضان تيارات غريبة نظرا لجهله بتاريخ أمته المغربية وحضارته المجيدة وبطولات أجداده وانتصاراتهم، فالبحث فى الأدب المغربى ينتج قيم المواطنة وحب الوطن والتشبث بالهوية والاعتزاز بمقومات الشخصية المغربية، ويجعل الناشئة تدرک يقينا أن المغرب أرض البطولات والأمجاد، وأرض الانتصارات والحضارة، فتشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن وتتهيأ للانخراط فى حماية مكتسبات المغرب وحماية مصالحه، ولذلک ينبغى الاهتمام أكثر بتخصص الأدب المغربى فى جامعاتنا المغربية وتوجيه الطلاب للبحث فى مواضيع مرتبطة بالهوية المغربية وثوابت الأمة وتجليات الوحدة التى جمعت عبر التاريخ كل مكونات المجتمع المغربى، وإن تحقيق هذه الغايات السامية يعتبر "واجباً مقدّساً فى عنق كل كاتب مغربى أو مؤرخ يشعر شعوراً عميقا بحاجة بلاده إلى مَنْ يُعَرِّفُ بتاريخها الحافل بجلائل الأحداث وعظائم الأمور، وبالدور الذى لعبه المغاربة الأشاوس عبر مختلف الأزمنة والعصور فى رقى البشرية وازدهار العمران"، والمؤكد أنَّ هذه المعانى نلمسها فى تخصّص الأدب المغربى الذى ينبغى أن يتوسع وينمو ويزدهر وأن لا يظلَّ مقتصرا على نخبة ضيقة من مثقفى المغرب، كما أن موقف المثقف المغربى من ثقافته الوطنية وثوابت أمته ينبغى أن تصدر بعفوية وتلقائية تعبر عن صدق الموقف ورسوخه وثباته وليس "نفاقا اجتماعيا" لانتزاع الاعتراف أو إثارة الانتباه، ولسان الحال يقول مع أبى الطيب:

أُرِيکَ الرّضَى لوْ أخفَتِ النفسُ خافِيا وَمَا أنَا عنْ نَفسى وَلا عنکَ رَاضِيَا

فالمثقف الحقيقى جندى مجهول يحرس قيم الوطن والهوية طواعيةً وحبًّا، لا تكلّفاً أو تزلفاً، وإنما يوجهه ضميره الحى ووعيه بقيمة ما يفعل، وإنَّ أفضل الجهاد ما كان كفاحا يوميا فى سبيل رقى الوطن وتحصين مكتسباته، ولذلک كان الدكتور عبد الحق المرينى على وعى تام بالدلالات العميقة لمصطلح "الجهاد" الذى وسم به فنا شعريا وطنيا، ولم يختر مصطلحات أخرى مثل شعر الحرب ولا شعر المقاومة أو غيرهما، لأن لفظ الجهاد يتضمن معانى الحرب والمقاومة والنضال ويتجاوزهما لمعانى أخرى مرتبطة بالمجاهدة من جهاد النفس وجهاد التنمية وجهاد المواطنة وجهاد الكلمة.. ولا شک أنَّ هذا الاختيار يؤكد انتماء الدكتور عبد الحق المرينى إلى صفوة العلماء الذين يحملون مشروعا ثقافيا نهضويا غير مرتبط بزمان ولا مكان، وإنما يعم نفعه

الإنسانية جمعاء، فشِعرُ الجهاد يجمع بين جمالية الإبداع الإنسانى وجمالية الفكر والحضارة، وقد شُحِنَ هذا المصطلح (أعنى الجهاد) فى السنوات الأخيرة بدلالات دخيلة عليه كالعدوان والكراهية والإقصاء، وهو منها براء، علما أن هذه الظاهرة –أعنى ظاهرة مسخ المفهوم وتحويل دلالاته– تتعرض لها فى الغالب المصطلحات الكثيرة الاستعمال والتى تكون على كل لسان، حتى قيل "إن اللفظ إذا أطلق على كل شىء أصبح لا يعنى أى شىء"، كما "يمكن أن يؤدى الاجتهاد فى إزالة الالتباس إلى إفقاره نهائيا"، ومن ثم، فإن تحديد المفاهيم فى الدراسات الأدبية واللغوية، "أخطر من مشكلة المنهج نفسه"، وينبغى لتجاوز هذه الخطورة التعامل مع الألفاظ بحذر وإيضاح المقصود من استعمالها، أما إذا قُصد اختراع المفهوم ونحت المصطلح فالتعامل مع الألفاظ يصبح أكثر صعوبة، ويبدو أنَّ الدكتور عبد الحق المرينى كان على وعى منهجى ومعرفى بكل صعوبات المخاطرة باقتراح لفظ "شعر الجهاد" علامة على غرض شعرى جديد، خاصة وأن هذا الإجراء قد جاء ثمرة جهد طويل واحتكاك عميق ودائم بالنصوص والشواهد التى يجمعها قاسم مشترك هو الدفاع عن الوطن والفرح بانتصاره عبر الكلمة الإبداعية الصادقة والجميلة، فكان "شعر الجهاد" وصفا لتلك النصوص وعنوانا بارزا لأطروحة جامعية متميّزة، شكّلت إضافة نوعية إلى حقل الدراسات الأدبية والثقافية فى تخصص الأدب المغربى.

وهكذا، إنَّ تدقيق المفاهيم وحُسن اختيار الألفاظ والمصطلحات، يعتبر ضرورة منهجية لا غنى عنها للباحث الأكاديمى، إذ "لا يزال العلم بخير ما دقَّقَ أهله التفكير والتعبير"، وخاصة تدقيق المصطلح الذى يعدّ "أداة من أدوات التفكير ووسيلة من وسائل التقدم العلمى والأدبى"، وإنَّ دِقَّةَ التعبير ووضوحه من سمات المنهج العلمى الرَّصين، فتوظيف مصطلح الجهاد لوناً أدبيا وفنيا له دلالات حضارية وثقافية فضلا عن المعانى السياسية والوطنية، وتجلياته كما درسها الدكتور عبد الحق المرينى فى بحثه القيم: "شعر الجهاد" متعددة وتتواصل مع مجالات أخرى قريبة منه، ذلك أنَّ شعر الجهاد وإن كان تداوله مقتصرا على حقل الأدب إلا أنَّ تواصلاته مع جملة من الحقول المعرفية والإبداعية والإنسانية تظل واضحة المعالم، ومن ثم قد يصح أن ننظر إليه باعتباره اتجاها فى الفكر والإبداع، أكثر منه غرضا شعريا مستقلا، فهو يسم جملة من الأغراض والفنون، ويقتضى – ليكون غرضا شعريا قائما بذاته– بلوغ تراكم معين فى الدراسات الأدبية والثقافية حول هذا الاتجاه، يصاحبه انتشارٌ واسع لمصطلح "شعر الجهاد" وذيوعه بين الباحثين والنقاد والمفكرين، باعتبار هذا التراكم وتبنى المصطلح، بمثابة اتفاق ضمنى يعلن ميلاد غرض إبداعى جديد.

شعر الجهاد: من اتجاه فكرى إلى غرض الشعرى

يتأسَّس المصطلح العلمى عادة على مبدإ الاتفاق؛ أى اتفاق أصحاب حقل معرفى ما على استخدام رمز لغوى مختار بناء على معايير معينة، للتعبير عن مفهوم محدد بينهم. فالاتفاق بهذا المعنى، هو "نمط من الإجماع الحاصل بين العلماء، على اختيار هذه الصيغة دون تلك، أو تعديلها لأسباب لغوية وفنية"، ومن ثم، فهو ضربٌ من الصناعة والصياغة، يتضمن نوعا من القبول والاطمئنان، غير أن ما يدل على وجود اتفاق بشأن تداول مصطلح ما، هو الاستعمال المطرد لهذا المصطلح بلفظ واحد ومعنى محدد من قبل الباحثين والدارسين، الشىء الذى يصعب تحقيقه أحيانا، خاصة فى حقل العلوم الإنسانية التى تتميز بالتغير والنسبية، وعندما يتعلق الأمر بمجال الإبداع الأدبى وخاصة الشعر، فالصعوبة تزداد حدتها نظرا لبعض العوامل، نذكر منها، الآتى:

- ارتباط المصطلح الأدبى بالمواضعات الثقافية وبالمسارات المتحولة للأدب، وكذلك برؤية المبدع أو الدارس. ومن ثم، فإنه "من الطبيعى أن يكون الاختلاف هو ما يميز الاستعمال، وكتابة وقراءة وتداول المصطلحات فى تجارب المختصين والقراء معا".
- نسبية المصطلح الأدبى واقتصار مدلوله على حقل معرفى معين، فـ"المصطلحات مقيدة بحقولها المعرفية"، وإنَّ أىّ نقل للمصطلح من مجال معرفى محدد إلى مجال معرفى آخر، يمكن أن يؤثر على التعريف المفهومى لهذا المصطلح، على الرغم من إمكانية استقرار التعريف المعجمى اللغوى الذى يكون دائما نقطة الانطلاق عند أى تحديد للمصطلح بشكل عام، فالمصطلح "لا يتخلص كليا من دلالته كوحدة لسانية".

تتكون الظاهرة الأدبية عندما "تشترك مجموعة من النصوص فى إبراز العناصر نفسها"، والتى عادة ما يتم التعبير عنها بمصطلح محدد "يكتسب مناعته وخصوصيته، من طبيعة اللون المعرفى الذى يقتضيه ويلتزمه"، الشىء الذى قد يصعب تحقيقه مع "شعر الجهاد" فى الأدب المغربى، نظرا لبعض العوامل، نستحضر منها منها، الآتى:

- غزارة الأدب المغربى وتعدد أغراضه ومجالاته؛ وهو أمر طبيعى، لأن الأدب مجال التعبير الإنسانى الأكثر قابلية للبوح والكشف عن الأفكار والمشاعر والعواطف، فضلا عن وظيفة التأريخ والتدوين لسجل الوقائع والأحداث المشاهدة واقعا أو خيالا، حِسًّا أو معنىً.

- إنَّ "شعر الجهاد" يحتل مساحة شاسعة فى نصوص الأدب المغربى، ويتفرّق فى بطون عدة مصنفات، تنتمى لحقول معرفية وأجناس أدبية متباينة، إلى درجة يصبح معها الاستقراء الكلى لهذه النصوص مهمة دونها خرط القتاد.
- إنَّ "مفهوم الجهاد" فى الأدب المغربى، لم يكن ثابتا أو مستقرا، بل هو جهاد متواصل تواصل الحضارة المغربية ذاتها؛ حيث يتماهى الجهاد مع بناء المغرب، يسير بشكل مواز لمسار النهضة والإصلاح والتحديث، وقد تتصاعد وتيرة الجهاد فى بعض الفترات التاريخية التى تشهد ظروفا صعبة، فيكون لكل عصر جهاده، مما يزيد من صعوبة حصر الجهاد فى تجليات محددة لا يتحول إلى غيرها.

وهكذا، فإنَّ رصد الجهاد فى الأدب المغربى عامة، وفى الشعر على وجه الخصوص، ينبغى أن يتواصل ويستمر مع مستجدات البناء والتنمية والتطوير التى يشهدها بلدنا المغرب، ويتفاعل الأدباء والشعراء مع تلك المستجدات، فيبدعون نصوصاً فى إعلاء كلمة الوطن والفرح بمنجزات مغرب ما بعد الاستقلال، مثل حدث المسيرة الخضراء التى أخصبت الشعر المغربى، وكانت وراء ديوان حافل بالأشعار الوطنية، وأيضا مواكبة الشعر الوطنى المغربى تطورات ملف استكمال الوحدة الترابية للمملكة، وخاصة الدفاع عن المغاربة المحتجزين بمخيمات العار بتندوف والدعوة إلى الإفراج عنهم ورفض الاستعباد والظلم، والتعبير عن همومهم وما يكابدونه فى هذه المخيمات المهينة، فمنذ سنة ١٩٩١ بدأ الصحراويون المحتجزون فى تندوف يعودون أفواجا إلى أرض الوطن، فنجد الشاعر أحمد عبد السلام البقالى –على سبيل المثال لا الحصر– يؤرخ بشعره لهذا الحدث النضالى فى تاريخ عودة المغاربة من سجون تندوف، فيخصص لهذه العودة قصيدة سماها: "مرحبا بالعائدين"، يقول فيها:

بنى صحراء مغربنا الأبيـة ... لكم من أهلكم أزكى تحيـــــةْ

رجعتم بعد أسْرٍ طال دهرا ... لأرضكـم المطهـــــرة النقيـــــــــة
إلى أهل بهمْ شَوقٌ عظيـم ... إليكم ما خلت منـــــه طَوِيَّـــــــــة
يعانق جَمْعَكُمْ وطن غفور ... رحيم روحُـه بكُـــــم حَفِيَّـــــــــة
يباركُ عوْدكم بعدَ اغتراب ... طويل مُكْرَهٍ وَسَـــطَ البريـــــــــة
وخطْفٍ واعتقال واغتيالٍ ... وتشويـــــه لأدمغـة فـتيـــــــــــة
وزرع الشك والبهتان فيها ... وغرس الحقد بالطرق الخفيـــــــــة

حیث یصور فی هذه القصیدة بعض ما کان یعانیه المغاربة فی سجون تندوف من أوضاع مزریة ومآسی لا إنسانیة کالاختطاف والاعتقال والاغتیال، ومثل التعذیب والتحقیر وزعزعة العقیدة والتشکیک فی الهویة المغربیة الأصیلة، وإذا کان هؤلاء المغاربة قد نجحوا فی الفرار من مخیمات العار بتندوف، فإن إخوانهم قد بقوا تحت التهدید والتعذیب، وصبروا، فلما نفذ الصبر، ثاروا وأعلنوا تمردهم فی شهر فبراير من سنة ۲۰۰۱ علی جلادیهم الذین جوعوهم وسرقوا المساعدات الدولیة الموجهة إلیهم، وهتفوا بحیاة الملک والمغرب، ونجد الشاعر أحمد عبد السلام یؤرخ لهذه اللحظة التاریخیة فیرحب بتلک الانتفاضة فی قصیدة سماها: "انتفاضة الصحراء"، جاء فیها:

مرحبا بانتفاضة الأحـــــــــــــــرار فی فیافـــــــــی مخیمـات العـــــار

کشفتْ خُبثَ طُغْمَةِ البولیساریو والـــــــــذی بَیَّـتُـــــــــوهُ مـــن أوزار
علی بابا والأربعـــــــــون حـــــرامـــی فی کهوف اللصوص والأشـــــــرار
خطفـــــــوا إخـــــوة لنا ورمـــوهـــــــم فی سجون فی قاحلات البراری

وهکذا، سنلحظ تواصلا فاعلا لشعر الجهاد فی الأدب المغربی، متأثرا ومؤثرا فی کثیر من الأحداث الوطنیة، وأیضا مؤرخا لعدد من القضایا التی تشغل المغاربة جمیعا، فالکلمة المدافعة عن الوطن جهادٌ له أثره الملموس والصّادق، وجمهوره واسعٌ من عموم القراء والأمسیات الشعریة، خاصة وأنَّ بعض المجلات المغربیة العریقة قد دأبت علی سُنَّة حمیدة وهی نشر قصائد وطنیة ضمن کل عدد جدید من أعدادها، ونستحضر علی سبیل المثال مجلة دعوة الحق، والأکید أن هذه الاستمراریة فی شعر الجهاد، لم تقتصر علی الکلمة الشعریة المعبّرة، وإنما یحضر الجهاد بدلالاته الواسعة ضمن مجالات الفن والتشکیل والموسیقی والتمثیل وغیره، لیؤرخ مسیرة نضال أمة فی سبیل إثبات وجودها، والدفاع عن کیانها، وحمایة شخصیتها، وتحصین رصیدها الحضاری الزاخر بالأعمال العظیمة.

إنَّ کتاب شعر الجهاد فی الأدب المغربی لمؤلفه المؤرخ الدکتور عبد الحق المرینی قد جاء تتویجا لمسار طویل من البحث والتکوین، وخاصة إذا استحضرنا ما یتطلبه إعداد الدکتوراه من جهد قد یستغرق عدة سنوات، وخاصة خلال العقود الماضیة حیث لم یکن الانترنیت ولا الکتاب الرقمی ولا الحواسیب المتطورة التی تسهل عملیة البحث والاستقصاء، فإذا انضاف إلی ذلک عظمة موضوع الرسالة وندرة الدراسات السابقة فیه، عرفنا حجم الجهد الذی بُذل فی سبیل إنجاز العمل، وهو جهد کبیر بالنظر أیضا إلی ما یقتضیه جمع المادة من معاناة ومکابدة، فشِعْرُ الجهاد متفرِّقٌ فی عِدة مصادر، ذات ألوان معرفیة مختلفة، وکثیر من النماذج الشعریة

كانت مخطوطة، حيث احتاج هذا الفن الشعرى إلى تأصيله عبر دراسة متأنية وعميقة، ليبرز من خلالها ملامح إبداع شعرى ممتد طوال عصور مختلفة، ويغدو بمثابة غرض شعرى جديد ينضاف إلى الفنون الشعرية المعروفة فى الأدب المغربى، والذى يطلق عليه "شعر الحماسة" فى الأدب العربى قديماً، وشعر الحرب حديثاً، ولا شك أنَّ خصوصية الموضوع وارتباطه برسالة المثقف عموما من ضرورة صيانة مكتسبات الأمة التى ينتمى إليها الباحث، كانت مصدر صبره ومصابرته على ما كابده فى سبيل إتمام هذا العمل القيم، خاصة وأنه جهد يتمّم جُهدًا سابقًا وهو الكتاب الموسوعة: الجيش المغربى عبر التاريخ.

إنَّ القيمةَ العلميةَ لكتاب شعر الجهاد فى الأدب المغربى، لا تتعلق فقط بالنتائج المهمة المتوصل إليها، ولا بتأصيل غرض شعرى جديد فحسب، وإنما تكمن أيضاً فى تقديم ببليوغرافيا متخصصة فى أدب الجهاد، حيث تضَمَّن هذا الكتاب النفيس عدداً هائلا من المصادر والمراجع سواء منها ما تم إثباته فى قائمة المصادر والمراجع أو ما تمت الإشارة إليه فى الهوامش، وهى ببليوغرافيا دقيقة وشاملة، تنم عن مدى عمق اطلاع المؤلف الدكتور عبد الحق المرينى على جملة وافرة من الكتب والمخطوطات والمجلات والبحوث الجامعية فى موضوع شعر الجهاد وما له صلة بالمقاومة والدفاع عن الوطن، مما وفر للباحثين والمهتمين ببليوغرافيا متخصصة تساعد على إتمام دراسة هذا الغرض الشعرى أو التوجه الإبداعى الوطنى، وفى الآن نفسه حماية المنجز وتثمينه من خلال إعادة استحضاره ولفت الانتباه إليه، علما أن العودة لكثير من المصادر قد تضىء جوانب كثيرة من الموضوع وتضيف إليه زوايا أخرى ورؤى جديدة، يمكن أن تخدم الأدب المغربى وتجعله تخصّصاً علميا مستقلا له مفاهيمه وأدواته الإجرائية، وله أيضا موضوعاته وسِماته ورواده.

وأخيرا، بعد هذا السّفر فى كشف بعضٍ من جهود الدكتور عبد الحق المرينى، عبر قراءة قراءة كتابه: "شعر الجهاد فى الأدب المغربى"، يمكن القول بكثير من الاطمئنان: إنَّ جهود هذا المؤرخ فى خدمة الأدب المغربى، تتجاوز رصد تجليات شعر الجهاد فى هذا الأدب، وتتبع موضوعاته ومجالات حضوره وتأثيره، إلى تأصيل غرضٍ شعرىّ جديد، سِمته الإخلاص فى حب الوطن والفناء فى خدمته، من خلال الانكباب على مواضيع لها صلة بالهوية المغربية، والخصوصية الثقافية والنفسية للمغاربة.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب المطبوعة

- الأدب المغربی من خلال ظواهره وقضایاه، ج۱، عباس الجراری، مطبعة المعارف الجدیدة بالرباط، ط۳، ۱۹۸۶.
- أدب العجیب فی الثقافتین العربیة والغربیة، خالد التوزانی، منشورات دار کنوز المعرفة، الأردن، ط:۱، ۲۰۱۵.
- الأدب والغرابة: دراسات بنیویة فی الأدب العربی، عبد الفتاح کیلیطو، دار توبقال للنشر، الدار البیضاء، ط:۴، ۲۰۰۷.
- إشکالیة المصطلح فی نقد الأدب الإسلامی، رضوان بن شقرون، مجلة کلیة الآداب والعلوم الإنسانیة –ظهر المهراز– فاس، عدد خاص، ندوة المصطلح النقدی وعلاقته بمختلف العلوم، ع: ۴، ۱۹۸۸.
- إیمانویل فریس برنار مورالیس، قضایا أدبیة عامة، آفاق جدیدة فی نظریة الأدب، تر: لطفی زیتونی، عالم المعرفة، ع: ۳۰۰، فبراير ۲۰۰۴.
- بناء المصطلح (العجیب والغریب والخارق والفانتاستیک) بین قیود المعجم وقلق الاستعمال، عبد الحی العباس، المطبعة والوراقة الوطنیة، مراکش، ط:۱، ۲۰۰۷.
- التراث المغربی: التحدیات والأبعاد التنمویة، خالد التوزانی، منشورات الجمعیة المغربیة للتراث والتنمیة، ط:۱، ۲۰۱۵.
- خطاب المنهج، عباس الجراری منشورات النادی الجراری– الرباط، ط۲: ۱۴۱۶ هـ۱۹۹۵ م.
- سلطة المثقف بین الاقتراب والاغتراب: قراءة فی سیرة لسان الدین بن الخطیب وتجربته السیاسیة، محمد فاتح زغل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط:۱، ۲۰۰۶.
- شعر الجهاد فی الأدب المغربی من عهد الأمیر یوسف بن تاشفین المرابطی حتی عهد السلطان المولی عبد الرحمن بن هشام العلوی، تألیف عبد الحق المرینی، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامیة، ط:۱، ۱۹۹۶.
- الشعر الوطنی المغربی فی عهد الحمایة ۱۹۱۲–۱۹۵۶، إبراهیم السولامی، دار الثقافة، الدار البیضاء، ۱۹۷۴.

- عيون (ديوان)، أحمد عبد السلام البقالى، المطبعة الملكية، الرباط، د.ط، ٢٠٠٥.
- مصطلحات النقد العربى لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، قضايا ونماذج، الشاهد البوشيخى، دار القلم، ط: ١، ١٩٩٣.
- المصطلح النقدى فى نقد الشعر: دراسة لغوية وتاريخية نقدية، إدريس الناقورى، دار النشر المغربية، البيضاء، ١٩٨٢.
- المصطلحات العلمية فى اللغة العربية فى القديم والحديث، مصطفى الشهابى، مطبوعات المجمع العلمى العربى، دمشق، ط: ٢، ١٩٦٥.
- معركة وادى المخازن فى الأدب المغربى، عباس الجرارى، صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٨٥، والثانية عام ١٩٨٨.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، ط:١، ١٩٨٥.

ثانيا: ندوات

- الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، (صواته، تركيب، دلالة، تعريب، مصطلح: من ٢١ إلى ٢٤ أبريل ١٩٨٧) إعداد: عبد القادر الفاسى الفهرى، وإدريس السغروشنى، ومحمد غاليم، منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٨٨.

ثالثا: مقالات

- تداخل المصطلحات وإشكاليات الأنماط الشعرية العربية الضائعة، محمد الدناى، **مجلة كلية الآداب** والعلوم الإنسانية، فاس، العدد: ٤، ١٩٨٨.
- صمت الظواهر: مقاربات فى سؤال المنهج، إسماعيل ناشف، **مجلة إضافات**، العدد: ١٠، ربيع ٢٠١٠.
- العجائبية فى رواية "ليلة القدر للطاهر بن جلون"، عبد الملك مرتاض، **مجلة كلية الآداب** والعلوم الإنسانية وجدة، العدد: ٤، ١٩٩٤.
- فن العرشيات فى الشعر المغربى، عبد الجواد السقاط، **مجلة دعوة الحق**، العدد: ٢٦٨، رجب ١٤٠٨هـ/ مارس ١٩٨٨.
- **مجلة اللسان العربى**، العدد: ٣٩، (يوليو/حزيران ١٩٩٥).

Acknowledgements

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

Declaration of Conflicting Interests

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

Funding

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

REFERENCES

Abbas Al-Jarari, A., (1986), *"Moroccan literature through its phenomena and issues*", 3th edition, Rabat: Al-Maaref Al-Jadideh Printing House.

Al- Al-Touzani, K., (2015), *"The Literature of the Wonder in the Arab and Western Cultures*", Chap All, Jordan: Distributions of Dar Kunouz Al-Maarifa

Kilito, A., (2007), *"Literature and Strangeness: Structural Studies in Arabic Literature*", 4th edition, Casablanca Publications.

Chakroun, R., (1988), *"The Problem of the Term in Criticism of Islamic Literature*", Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Fez, Special Issue, Symposium on the Critical Term and its Relationship to Various Sciences.

Fris Bernard Morales, E., (2004), *"General Literary Issues, New Horizons in Literary Theory*", translated into Farsi by: Lotfi Zitouni, Spreads of the World of Knowledge.

Al-Abbas, A., (2007), *"The construction of the term (the wondrous, the strange, the supernatural, and the fantastic) between lexicon restrictions and usage anxiety*", 1th edition, Morocco: Chakhaneh and National Harfchini.

Touzani, K., (2015), *"Moroccan Heritage: Challenges and Development Dimensions*", 1th edition, Publications of the Moroccan Association for Heritage and Development.

Al-Jarari, A., (1995), *"Discourse of the Method*", 2th edition, Rabat, Al-Jarari Club publications.

Zaghal, M. F., (2006), *"The authority of the intellectual between proximity and alienation: A Reading of the Biography of Lisan al-Din Ibn al-Khatib and his Political Experience*", 1th edition, Damascus: Publications of the Ministry of Culture.

Al-Marini, A., (1996), *"Poetry of Jihad in Moroccan Literature from the Era of Prince Youssef Bin Tashfin Al-Murabiti until the era of Sultan Moulay Abdel-Rahman*

Bin Hisham Al-Alawi", 1th edition, Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs.

Soulami, I., (1974), *"Moroccan National Poetry in the Era of Protection 1912 – 1956*", Casablanca Publications.

Abdessalam Al-Baqali, A., (2005), *"Oyoun (Diwan)"*, Rabat: Royal Printing House.

Al-Bushikhi, A., (1993), *"Terminology of Arab Criticism among Pre-Islamic and Islamic Poets, Cases and Models"*, first chapter, Dar Al-Qalam publications.

Al-Naqouri, I., (1982), *"The Critical Term in Criticism of Poetry: A Linguistic and Historical Critical Study*", The Moroccan Publications.

Shehabi, M., (1965), *"Scientific Terms in the Arabic Language in Ancient and Modern Languages*", 2th edition, Damascus: Printing House of the Arab Scientific Academy.

Al-Jarari, A., (1988), *"The Battle of Wadi Al-Makhazin in Moroccan Literature*", 2th edition.

Alloush, S., (1985), *"A Dictionary of Contemporary Literary Terms*", 1th edition, Beirut: Publications of the Lebanese Book House, Sochpress, Casablanca, i: 1.,

Al-Danay, M., (1988), *"Terminology overlap and the problems of lost Arab poetic styles*", Fez: Journal of the Faculty of Arts and Humanities, No: 4.

Nashif, Ismail, (2010), *"Silence of phenomena: Approaches to the question of the curriculum*", Ezafat Magazine, Issue: 10.

Murtad, A., (1994), *"The Miraculous in the Novel "The Night of Power by Taher Bin Jelloun"*, Journal of the College of Arts and Humanities, No: 4.,

Al-Saqqat, A., (1988), *"The Art of Arshiyat in Moroccan Poetry*", Call of the Right Magazine, No: 268.